

تفسير سورة الملك (3) | الآيات (31-12) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم في الحلقة الثالثة من اه وقفات مع صورة البنج في منظومة او برنامج ايات تتلى مع الشيخ عمرو الشرقاوي. مع الاشتراك مع موقع الطريق الى الله. اسأل الله عز وجل ان يتقبل هذا العمل المبارك وان يجعله خالصا - [00:00:00](#)

اتكلمنا في اول حلقة عن سورة الملك وخصائص وخواص سورة الملك سواء التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي حاولنا بعد قراءة متأنية للسورة نستخرج بعض ما تميزت به السورة زي كثرة الاسئلة تكرار اسم الله الرحمن - [00:00:33](#) اه جو المملكة التي نعيش فيها. اه المعالج المحارب الراض ان يرضخ لايات الحق في الصورة ده جو معين انت لو عشته تجد للايات طعم اخر اه وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اه انا اؤكد على مسألة تجد لها طعم اخر. خاصة الاية اللي احنا واقفين عندها -

[00:00:52](#)

مممكن استحضارك لمعاني معينة او معرفتك مسلا بسبب النزول حتى لو فيه ضعف او رواية جاءت عن تابعي او قول للمفسرين ممكن تنقل لك الاية نقلة ثانية تماما. تعايش الاية معايشة مختلفة - [00:01:13](#)

قال الله سبحانه وتعالى قال للمتوقفين عندها اية تلتاشر واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات السوء في تفسير هذه الاية انهم كانوا يسرون دي عداوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

وبعدين كانوا يفاجئوا كانوا بيخططوا لحرب الدين. وبعدين يفاجئوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف او الصحابة عرفوا اطلع الله عز وجل نبيه على مخططة. فقرروا ان هم يتعاملوا بحالة من الكتمان والاسراف - [00:01:40](#)

وجاءهم التحدي ايه واسروا قولكم او اجهرون متخيل ايه لما انت اخدت الاية دي ممكن تسكت الاية على نفسك. يوحنا ايضا رائع. وانك انت كل شيه في صدرك يعلمه الله - [00:01:53](#)

او الكفار المحاربين المعاندين الذين يخططون لهدم هذا الدين اية تسكن في قلبك الطمأنينة وانك تعمل للدين بجد واجتهاد ولا تفقد الامل ولا تقنط ولا تحبط ابدا فاذا معرفة الاجواء العامة للصورة او لحظات نزول الصورة في واقع الصحابة بيعطي طعم اخر للايات. يقول الله عز وجل واسروا قولكم - [00:02:05](#)

والعجيب ان الاية بدأت بالاصرار الاول هذا هو ما يخشونه اصلا فانتهم مفتضحون من اول الامر. مشهد مضحك المشهد اللي بيختبئ من علم الله اشبه بانسان مسلا كان فيه ستارة شفافة وشد الستارة وهي شفافة ومعتقد بقى بيسرق مسلا - [00:02:27](#)

وبيعمل اعمال بيختفي بها الناس انه في قمة الطمأنينة. وهو مفتضح ان الله سبحانه السر والعلانية عنده سواء. سواء منكم من اسار القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب من نهار. الله سبحانه وتعالى السر عنده - [00:02:45](#)

سبحانه وتعالى واسيروا قلوبكم او جاروا به انه ان الامر مش فارق ليه؟ انه عليم. صديق مبالغة. بداية الصدور بالذات صدور الشيه الملازم مصاحب للصدر الذي حتى لم يخرج من صدرك انت يعلمه الله سبحانه وتعالى. الا يعلم من خلق - [00:03:01](#)

هو اللطيف والخبير المعنى المشهور عندنا ومعنى مقبول ايضا عند كثير من المفسرين. الا يعلم الله عز وجل خلقه؟ يعني مش دول اللي ربنا خالقهم؟ فاكيد ربنا مطلع على اسرارهم. الا يعلم - [00:03:19](#)

خلق اي الا يعلم من هنا مفعول الا يعلم الله عز وجل الفعل ضمير مستتر مش موجود؟ الا يعلم الله عز وجل خلقه الا من خلق انما كثير من المفسرين كثير من الائمة اختاروا ورجحوا ابن كثير. الا يعلم الذي خلق. يبقى من هنا فاعل. يبقى كلمة من خلق معناه الخالق

اي ان الخالق هو الذي يعلم. الذي خلق هو الذي يعلم. فكما ان الله عز وجل خلق تكرر كلمة الذي خلق في اول السورة كما انه خلق وقدير وقدير سبحانه وتعالى هو عليم سبحانه وتعالى - 00:03:51

لما تجمع الاوصاف اللي ذكرت في السورة لله سبحانه وتعالى بيده الملك آآ على كل شيء قدير. الذي خلق الذي خلق وعليم ثم تكرر الخلق مرة اخرى وهو اللطيف الخبير - 00:04:04

دايما اللطف والخبرة تأتي مع الاشياء الدقيقة هيحتاج علم دقيق او تكرر او يوصل الاشياء الى الانسان بلطف برفق لما كان الامر فيه اصرار وان هم يبخبوا الخطط لهدم هذا الدين جاء مناسب لها اللطيف الخبير - 00:04:18

ثم لماذا تعرضون عنها؟ وهو الذي جعل لكم الارض ذلولا الشيء الذلول الشيء اللي كان فيه افتراس مسلا واصبح مدرب مزلل فامشوا في مناكبها شف قمة التذليل. المنكب اللي هو التقارب الكاتف مع العضد - 00:04:36

وان انسان يضع قدمه في منكب الحيوان مسلا ده قمة التذليل له لذلك بعض اهل العلم قال المناكب هنا معناها الجبال كأن الذي آآ اقدر الانسان على ان يسير في الجبال ده الانسان قدر انه يمشي في الجبال ده استطاع انه يمشي في اكثر منطقة في الارض فيها -

00:04:56

هذه الارض مليئة بالبراكين بالداخل قد تنفجر قد تتزلزل هي في الهواء اصلا. من الذي جعلها تدور بهذه السرعة وبهذا الميل وبهذا الاتقان والرياح اللي فيها والجبال من الذي فعل ذلك؟ من الذي جعلها ذلول - 00:05:15

من الذي امسكها في اشياء في الكون نحن لا نشعر بها احنا عايشين وخلص عارف زي مسلا ايه طفل مسلا طفل بيتحط له الاكل بياكل وعاز يشرب طفل بينام في اي مكان في البيت امه تحطه على السرير. طفل عايش الحياة هو لا يعلم الاكل ده جه ازاى شغل وتعب ومجهود - 00:05:34

والطفل بيفتح النور مش عارف مين اللي بيدفع الكهرباء الطفل بيستعمل مية مش عارف اصلا مين اللي بيدفع فاتورة الماية. طفل ممكن عايز يلعب. الطفل وهو مش شاي اهمية حاجة - 00:05:56

احنا عايشين كده مش عارفين القدرة الرهيبة التي جعلت الارض في هذا المكان الدقيق بالارقام الدقيقة في الكون. البعد بصورة معينة عن الشمس لا تقترب ولا تبعد بميل معين والجبال والذرات الهيدروجين والكربون في الكون كل شيء متقن. ما الذي فعل ذلك -

00:06:06

انه الله سبحانه هو قادر على ان يعكس ذلك. لذلك ربنا قال ايه الارض الذلول ونشوف في مناكبها واشكروا ربنا وكلوا من رزقي واليه النشور سترجى عليه وتسأل عن هذا الرزق. كلوا من الرزق واليه النشور ستسأل عن الرزق - 00:06:27

السؤال اللي بعده مباشرة احنا قلنا الصورة مليئة بالاسئلة الامتتم من في السماء يخسف بكم الارض هذه الذلول الله قادر ان يجعلها تمر عكس ذلول. تضطرب يخسف بكم الارض فاذا اذا مفاجأة. فاذا هي تمر مش ربنا قادر. هل انت امن من ذلك - 00:06:41

هل انت امنت من الذي استوى على عرشه في السماء سبحانه وتعالى ان يخسف بك الارض ام امنت من في السماء؟ على فكرة مش لازم العذاب ييجي من الارض ممكن العذاب يأتي من السماء من الجبال من الرياح من الهواء من البحار من نفسك من داخلك فاتاهم

الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب - 00:07:00

امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا الحجارة المشتعلة الذي يكون وقود لجهنم هو ده الحصد امنت من في السماء ام امنت من في السماء يرسل عليكم حاصبة كانها حجارة نارية - 00:07:20

وستعلمون كيف نذير. طالما اعرضتم عن النذير الرسول البشر ان الملائكة قالت لهم الم يأتكم النذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبنا. فلما كذبوا بالنذير البشر هدهم الله عز وجل بنذير اخر بالعذاب الديني - 00:07:38

ستعلمون كيف نذير المياه هنا محذوفة في كسرة تحت الرء ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ اذا لم تصدقوا ان الله قادر على تعذيبكم فانظروا الى عذاب الامم السابقة - 00:07:55

ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ هنا في بتقف على نهاية الآية وتجد ان الرأء تحتها كسرة وكان اصلها فكيف كان نكيري؟ اي فكيف كان انكاري عليهم انت بتشوف واحد بيعمل معصية تحاول تنكر عليه المنكر - [00:08:23](#)

مهما كان انت قدرتك في انكار المنكر ضعيف الله عز وجل اذا انكر على اهل الارض معصيته وعاقبهم وعذبهم خسف بهم وسحقهم كيف كان نكيري؟ اي فكيف كان انكاري عليه؟ - [00:08:39](#)

الايات متنوعة تأخذك في عالم الارض ثم السماء عالم الايات مرة اخرى اولم يروا الى الطي فوقه. كلمة فوقهم مش محتاج تتعب عشان ترى الايات. اولم يروا الى الطير فوقهم - [00:08:55](#)

صافات ويقبضن لا يمسكهن الا الرحمن اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. سبحانه وتعالى. من الذي اعطى الاجنحة للطير ومن الذي علمها كيف تستعمل الاجنحة؟ ومن الذي جعل الهواء مناسباً للطير؟ مين اللي مين اللي جعل هذا التناسق - [00:09:11](#)

انه الله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا يقول ايه؟ ما يمسكهن الا الرحمن. دي قاعدة في كل شيء في قلبك في اوعيتك في دم الدم اللي بيسير في الاوعية في دخول النفس في آآ شغل الكلية كل شيء في الكون ما يمسكون الا في السماء - [00:09:32](#)

حتى لا تسقط على الارض الجبال في البحار ما يمسكهن الا الله الحصو ايضاً بسم الله الرحمن لان الله عز وجل امسكها برحمته. لو ربنا عاملنا بذنوبنا يأخذ الله عز وجل الناس بما كسبوا. متى ما ترك عليها من دابة - [00:09:49](#)

لكن ما يمسكون الا الرحمن انه بكل شيء بصير كل شيء في الكون يمسكون الا الرحمن ثم الاسئلة كلها اه احنا قلنا الصورة مليئة بالاسئلة. سؤالين مهمين جدا جدا اهم سؤالين في المنهج - [00:10:08](#)

يعني اللي عايز يذاكر سؤالين وينجح يذاكر السؤالين دول ويجاوب عليهم كويس جدا امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم وامن هذا الذي يرزقه يعني من ينصرك ومن يرزقك؟ قضية الامن - [00:10:25](#)

قضية الرزق هذه القضايا التي ضل بسببها كثير من الناس بل في اليوم الواحد يصبح مؤمناً ويمسي كافراً يبيع دينه. يبيع ليه دينه؟ عشان الرزق في عرضي من الاول امانة - [00:10:39](#)

العقائد احياناً عند بعض الناس للأسف تتغير مع تغير اسباب القوة يعني هو بيعزم فلان عشان قوي يظن ان فلان يملك امنه ورزقه فيعظمه. فاذا زالت قوة فلان عظم فلان - [00:10:55](#)

وهكذا يتغير. بيعزم الدولة الفلانية. سقط الاتحاد السوفيتي. خلاص نعزم امريكا تسقط ان شاء الله امريكا. نشوف دولة ثانية نعظمها. اللي معها القوة واصبح يعبد القوة ربنا يقول لك الذي يملك القوة - [00:11:11](#)

ويملك الرزق الله سبحانه وتعالى. امن هذا الذي هو جند واحنا قلنا جو الحرب والعناد موجود في السور. يحاربون الدين امن هذا الذي هو جند لكم خد بالك ينصركم. ما انت ممكن يبقى معك جندي ولا يغنوا عنك من الله شيء - [00:11:27](#)

ربنا يقول لك هل لك جند ينصرك حين نزول العذاب؟ فما اغنت عنهم الهتهم التي كانوا يدعون من دون الله ايه اللي حصل لما نزل الاعداد؟ لم تنفعهم الالهة فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة - [00:11:46](#)

بل ظلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفتنون. ده في اخر سورة الاحقاف خواتيم صرفنا عليه هل نفعتك الالهة؟ هل نفعتكم شيئاً؟ زالت عنهم الالهة. ضل عنهم ما كانوا يفتنون - [00:12:00](#)

وهنا يقول الله عز وجل امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون يعني طالما طالما نزل عليك العذاب فانت مستحق له لانه رحمن لا يظلم احد سبحانه وتعالى. فطالما انت فعلت هذه الامور انت تستحق العذاب - [00:12:13](#)

والرحمن يعاقبهم. لان الله سبحانه وتعالى ينصر اوليائه سبحانه وتعالى كان في اصلاً آآ اللي عايز تفصيل في الايتين دول كان في بفضل الله خطبة كاملة على موقع الطريق الى الله - [00:12:32](#)

في شرح الايتين دول يتأمل هذا الذي هو نريد لكم منصوركم وامن هذا الذي هو ارزقه باهمية قضايا معنى الامن والرزق وازاي القضيتين دول لما بيسيطروا على انسان ويخاف على الامن او على الرزق وجهته اتغير. لذل ربنا قال لقريش ان الله عز وجل اطعمكم من جوع وامنكم من خوف - [00:12:45](#)

فاعبدوا رب فاعبدوا رب هذا البيت لانه سبحانه وتعالى يملك الرزق ويملك الامن. فالانسان بغير معتقداته بحسب الامن وحسب رزقه. فربنا يقول لهم امن هذا اسأل نفسك قبل ما تنام. من ينصرتي من دون - [00:13:03](#)

الناس دي عايشة في وهم. ان الكافرون الا في غور. كل تقدم علمي بيعيشوا في الوهم اكثر. يقول لك احنا اكتشفنا الوجود وبيكتشف قوانين من الذي وضعها يعني من الذي وضع لكن الكون مخلوق بالقوانين؟ ابوة طب ما هو يعني لو انا كتبت عشر قوانين في ورقة هيخلقوا شيء؟ ده القانون اصلا ده له - [00:13:16](#)

ادلة وجود الله لان معنى ان في قانون ثابت وانت ارتضيت ان هو قانون سابت ودخلت المعمل واشتغلت على انه قانون سابت ده بيدل ان الكون فيه سبات من الذي وضعه. القضية مش عشوائية اذا - [00:13:39](#)

فعلا ان الكافرون الا في حرف استغراق. الغرور المحيط بهم من كل من كل جهة. لم يعد يرى شيئا من الايات قضية الامن من الذي ينصرك يا من تحارب دين الله لن ينفعك ما معك من جند - [00:13:52](#)

يا من تحاربون دين الله كل هذه الاقنعة ستسقط عند نزول العذاب قال الله سبحانه وتعالى عن من ادعى اللوهية قال هو ربهم الاعلى. حتى اذا ادركه الغرق قال امنت - [00:14:06](#)

انت كده على طول! انت مش كان عندك شبهات ضد نبوة موسى اين هذه الشبهات؟ انت مش كان عندك تأصيل ان انت الهمم انك آآ الهمم وانك الهمم وربهم اين هذا التأصيل؟ كل هذه الاقنعة والشبهات - [00:14:21](#)

سقطت. بمجرد ادراك الغرق. كان في مسل مشهور اه ان لا يوجد ملاحظة في الخنادق. يعني في وقت الازمات. ان كان البعض بيستمر في الكفر كبيجاه وكابي طالب خوفا من العرب - [00:14:35](#)

مشاهد ايه الكافرون الا في غرور. اما ان هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه ما يمسون الا الرحمن الله عز وجل يمك المعصية يمك العقاب ان ينزل. وايضا قد يمك عنك الرزق. يبقى الامساك هنا جه في السورة مرتين. ما يمكهن الا الرحمن وهنا - [00:14:48](#)

ان امسك رزقه من يرزقك ان منع الله عز وجل عنك الرزق عارف لما تعرف جدا تركز في اسبابها الدنيوية. تقول لك انا فلان والعياذ بالله لو غضب علي انا رزقي اتقطع عيشي اتقطع - [00:15:08](#)

انا لازم ارضيه. اي شكل اتصرف وارضيه والعياذ بالله الامن ورزق لما بتسيطر على الانسان ممكن تخليه هو من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله مما قيل فيها من معنى ازاي يحب لانه - [00:15:27](#)

اعتقد ان بايديهم الرزق والامن الانسان مجبول فطرته كده مقبولة انه فعلا خايف على امته وخايف على رزقه فاذا ايقن انها بيد احد خضع له ده طبيعي. فاذا ايقن انها بيد الله وحده خضع لله سبحانه وتعالى - [00:15:41](#)

انت بتقرر مستحب لك انك تكرر يوميا وخاصة الصبح قبل ما تنزل الحياة والاسباب لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك سورة الملك لسه قارية بالليل الازكار دي الصبح له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:15:59](#)

امسك يا ريسكو من يفتح الله للناس برحمة فلا ممسك له. وما يمك لو اتقفلت من عند ربنا مش هتفتح لازم يبقى عندك يقين لو الرزق اتمنع من عند ربنا مش هينزل - [00:16:15](#)

اللجوء بعد كل الايات دي المحاذجة بالباطل والاستمرار والمعاندة بعد وضوح الايات عتو ونفوق. كبر واعراض اسوأ صفات تمنع الانسان من قبول الحق وده تعريف الكبر اصلا ان هو يرفض الحق - [00:16:35](#)

ويغبط الناس حقوقهم اللد في عتو ونفور. هؤلاء لن تغني عنهم الايات شيئا ولن تنفعهم النذر سواء حتى النذر البشر او الايات الموجودة ولن ينفعهم والعياذ بالله ولن يتكلموا بالتوحيد والახبات والاناابة الا بعد فوات الاوان فاعترفوا بذنوبهم فسحقا لاصحاب السعير - [00:16:55](#)

ثم يأتي آآ اية سؤال مهم جدا آآ سنلجأه باذن الله عز وجل الحلقة القادمة باهمية المقارنة في المثل افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى لما يمشي سويا على الصراط المستقيم الحلقة القادمة باذن الله عز وجل نتكلم على بقية سورة الملك. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله خاصته. وجزاكم الله خيرا - [00:17:17](#)

